

محاضرات الشنقيطي 93}} ولا تتبعوا خطوات الشيطان

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يحمد الله فلا مضل له ومن مضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ونذيرا ودائما الى الله ياذنه منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:25](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا يا من اتق الله. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:51](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله شيئا عظيما اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسأل الله العظيم رب العرش الكريم - [00:01:11](#)

في بداية هذا اللقاء ان يهدي الاساتذة الفضلاء المدينة في هذا المساء بخير واطيب ما يكون به الجزاء ان نبارك في هذه الجامعة. وفي شرعها حتى تكون مشعلا حتى تستمر في دعوتها الى الله. وحمل رسالتها - [00:01:34](#)

امانة الله والدعوة الى الله واسأل الله تعالى ان يجعل القول خالصا لوجهه والعمل خالصا لوجهه موجبا للهو لوجهه في الله اخواني في الله اصدق كلمتنا تسمعهما الاذان كلمة تدل على العبودية والطاعة للرحمن - [00:01:59](#)

واحب الكلام الى الله كلام يقرب القلوب الى الله. وما افوج المؤمن الى غمة تدله الى نصيحة تذكره وخلف كلام الله عز وجل من آيات القرآن من عظات بالغات انزلها الله تبارك وتعالى لكي توقظ القلوب من غفلتها - [00:02:26](#)

تنبه العباد من بعد منامها لذلك احبتي في الله في المؤمن خصلة كريمة وكلة محدودة الى الله جليلة. هذه الرحلة حبه للخير. وحبه للمواعظ التي تذكر بالله القلوب الى طاعة الله ومحبة الله. فما الذي نأخذه من هذه الدنيا - [00:02:52](#)

وما الذي يجده الانسان من هذه الدنيا غير كلمة خرجت لله. وغير كلمة رقت القلوب لطاعة الله ونبهتها ومن منامها وبعدها عن الله. ما احوج قلب المؤمن اذا وعى رسالة ربه وتعلق بطاعة خالقه - [00:03:19](#)

الى امة تدلك وموعظة توقظه. ولذلك دعا الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين ان ينتفعوا بمواعظهم في كتابه المبين دعاهم ان يصغيوا لها بالاذان وان نعيها الجنان وان تصدق في الجوارح والاركان - [00:03:39](#)

وما اطيب المواعظ اذا كانت من كلام الرحمن وما اطيب الذكرى اذا كانت من تمام الواحدة وفي هذا المجلس المبارك من كلمات القرآن وموعدكم من مواعظه التي قرحت قلوب المؤمنين - [00:04:02](#)

واوقفهم من الغفلة في طاعة رب العالمين كلمة جميلة عظيمة. ما طبقتها المؤمن الا خرج من هذه الدنيا عفيفا وخرج من هذه الدنيا نقي السريرة من الذهب انها الكلمة الصادقة التي نبه الله عز وجل بها عباده المؤمنين - [00:04:23](#)

هذه الكلمة جاءت وصية ضمن آيات من سورة كريمة ما حققها مؤمن الا نجا من شرور الشياطين وكان اقرب ما يكون الى محبة رب العالمين انها الكلمة التي تدل على النجاة. انها الكلمة التي تدل على السلامة. انها الكلمة - [00:04:48](#)

تدل على طهارة العبد ونقاؤه وبعده عن حدود الله ومحارم الله. كلمة سوء القلوب لان من غيوب جاءت بعد آيات كريمة حزب الله بها عباده المؤمنين جاءت في سورة من اجل سور القرآن سورة كسمها - [00:05:13](#)

وصفت بانها سورة النور اشتملت على آيات عظيمة ومواعظ بليغة جليلة ومنها هذه الآية افتتحها الله تبارك وتعالى في اوامر تطهر

بيوت المسلمين من الدنس وتنقذهم من الفواحش التي تخلط الانساب وتوجب غضب رب الارض - [00:05:38](#)

ثم بعد ذلك متابعة هذه الايات وتراجعت انعطات بالغات من رب الارض والسموات حتى من الله حليم رحيم ينبه العباد على مفتاح السعادة. ومنبع الفضل من الله عز وجل والزيادة. فقال الله عز وجل - [00:06:05](#)

يا اهل العقيدة والايمان يناديكم يا اهل الطاعة والعبودية للرحمن. تناديكم بنداء تحبه قلوب المؤمنين بنداء ما سمعت له اذن الا خشعت عند سماعه بنداء عظيم في قلوب المؤمنين. يذكرهم الله تبارك وتعالى به. وفي اسمائه بعظيم نعمة - [00:06:29](#)

الله عز وجل عليهم. ودليل ذمته لديهم. فقال سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر - [00:06:56](#)

ولولا قول الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء اللهم سميع عليم اذا يحرك القلوب الى التعلق برب الارض والسماء يا اهل الايمان يا من امنتم بالله وامنتم بكتاب الله وابقنتم بقاء الله - [00:07:21](#)

من الله عز وجل لا تتبعوا خطوات الشيطان تحذير ترهيب تخويف من ذلك البلاء شيء عظيم وذلك العدو المدود الذي قطع على نفسه ان يختلفك الا ان يرحمك الله يقول الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان وما هي هذه الخطوات؟ انها الخطوات التي قطعت -

[00:07:49](#)

قلوب عن الله. انها الخطوات التي اظلمت بها القلوب في طاعة الله ومرضات الله. فتعثرت وتمسكت عن بسم الله وطاعة الله.

خطوات من اتبعها انسان الا دمرت حياته. وشقي في دنياه واخراه. خطوات - [00:08:19](#)

ابكت العيون من تبعاتها واورثت الانسان شقائها وبمائها. خطوات لذتها قليلة وعذابها طيب وحسرتها دائمة. لا تتبعوا خطوات

الشيطان. وكم فرقت هذه الخطوات بين اذا كنا في مجتمعين واواخر السحناء والبغضاء بين عباد الله المؤمنين - [00:08:39](#)

انها الخطوات المرجية. انها الخطوات المهلكة. كم تبعها اقوام كانوا على الطهارة. وعلى الصلاة والعفة على طاعة الله. فاصغت قلوبهم يوما من الايام الى داعي هذه الخطوات. فاشقاهم وارداهم عناء الدنيا والاخرة. فيال الله كم من قلوب تعيش حياة الظلم والشقاء؟

حينما اصغت بداعي هذه - [00:09:06](#)

خطوات تبتدأ بالوساوس في الشهوات والشبهات. خطوات مسيرة يبتدعها عدو الله بكلمات يسيرة يبتدئ الانسان في اجابتها والسير وراء اذا وراء داعيها حتى نسقيه ويرضيه فاضلم فاضلم قلبه واعمى بصيرته. فما اعظمها من خطوات! ترضي الانسان في الدرجات -

[00:09:36](#)

الكلمات التي تغضب الله. وخرجت بها الافعال التي تسخط الله عز وجل وتوجب غضبه. لذلك احبتي كان من بلاغة القرآن وعجيب

بيانه وحسن نظامه وحسن نظامه ان جمع لك الشر كله في هذه - [00:10:06](#)

والله ما خفت انسان نفسه عن تحقيق تحقيق هذه الاية الكريمة الا كف عن ابواب الشرور كلها. وهذا من بلاغة القرآن وحسن بيانه. الله نهاك عن الشر كله في نشر صدر من كتابه المبين. لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:10:26](#)

ومن حكم البيان لم يقل لك لا تتبع الشيطان. لان الشيطان لا يمكن ان يأتي للانسان مباشرة ويقول له اقسام. او يقول اشرب الخمر او نقول له او افعل اي حد من حدود الله. ولكن معه شيئا فشيئا نظرة - [00:10:48](#)

وسم ويد ولم ومشية وخطوة حتى تكون العاقبة الوخيمة. فكم ابتغى هذا العدو اللوذ يسيرة رعاها القلب والكعب. تتردى تنتديه معصية رب العباد. لذلك احبتي في الله نامت القلوب وهذه المعصية وكانت نصب اعينها في كل صغير وكبير. ودليل وحقير الا عصم

صاحبها من الغيظ. حيث ما - [00:11:08](#)

وحيثما كنت معك هذا العدو تدخل الى بيتك مع اهلك وولدك ينكد عليك العيش وينخبط عليك الحياة بهذه الخطوات تبقى مع

اخوانك وتلتقي باحبائك وخنانك. سموم العداوة ويفرح سموم الشحم - [00:11:38](#)

الى البغضاء حتى تشتط القلوب التي اجتمعت وتخترق تلك الكلمة التي ائتلفت. عدو لدود والله ما دخل الانسان الا كان معه عليك

ليل ولا اضاء عليك نهار الا وهو معك. يدعوك الى الرجا ويحبب اليك سبيل الهوى. اطاع في نبيك - [00:11:58](#)

حبيب الى الله في كلمة واحدة واصبح بقائها يعاينه وتعانيه ذريته الى لقاء الله عز وجل. كلمة واحدة هل ادلك على شجرة الخبز وملك لا يبلى فاطاعه فكانت العاقبة الوسيمة والله الحكمة البالغة - [00:12:21](#)

وهي الخطوات ولذلك قال العلماء ان قلب الانسان يقوم على شعبه هذه الشعب يأخذها الشيطان شعبة شعبة حتى يأتي يوم من الايام وقد تملك ذلك القلب فلا يبالي الله في صاحبه في اي اودية معاصي هلك والعياذ بالله - [00:12:44](#)

حتى يأتي اليوم الايمان في ذلك القلب والعياذ بالله. لذلك احبتي في الله وصية من الله عز وجل. هذا القلب قد يأتي في شعبة الشهوة قد يأتيك من شعبة الشبهة وهما شعبتان تجمع تحتها سرور الدنيا والاخرة - [00:13:08](#)

تقوم على تفكيكك في الله وبعض عقيدتك بالله سبحانه وتعالى يأتي لكي يفرق بينك وبين الله عز وجل نعمة الا ردها لخيرك وسروتك نعمة الا ردها لكراهية الله نفسه يأتيك البلاء سيقول لك انت تؤمن بالله وتصلي خمسا - [00:13:29](#)

وتؤدي زكاة وتصوم شهرك وتؤدي حقوق ربك وكيف يبتليك الله كيف يبتليك بهذه الهموم والغموم وانت تؤمن به؟ فلا يزال لا يزال بهذه الوسوس والخطرات حتى تأتي الساعة نور الحج والعياذ بالله في ذلك الخلق - [00:13:56](#)

لذلك ما اعظم دلائل وما اشد عناءها ومع ذلك لا يقف عند هذا الحد اذا له شعبة زانية يأتي بها الى كذلك حبيبي من احباب الله شاب مستقيم على طاعة الله عز وجل. عاهد الله بالنصير في سبيل محبته ومرضاته - [00:14:16](#)

اقول له رويدا رويدا ما هذه العجلة؟ الى ما هذه العجلة؟ انتظر رويدا رويدا امامة الشباب والصحة بالقوة والبلاء تتمتع بشبابك. تمتع بقوتك. تمتع بجمالك. هذه الطاعة ليست لك. انما هي لمن شاف - [00:14:36](#)

واصبح في سبيله الى الله عز وجل عند كبره وانحطاط ظهره. فلماذا تعجز رويدا رويدا؟ تمتع كما ولا تضيق نفسك في هذه السجون وفي هذه الاوان فلا يزال به كلمة وراء كلمة حتى يرضيه ويشقيه - [00:14:56](#)

السلامة والعافية يا الله ما اشد صراع القلوب مع هذه الخطوات. وكلبه الله الى قلوب عباده. جاءتها هذه الشهوات والشبهات لوجه الله واحتسابا من الاجر عند الله فكم عجب الله من صبرها وكم عجب الله - [00:15:16](#)

من ثباتها شاب في عنف شبابه. وجماله وصحته وفراغه. يأبى على الله. يأبى ان ينظر الله اليه من حدوده يخاف الله تأتبه الوسوس تأتبه الشهوات تأتبه المرجيات كرماء السوء وغير ذلك من دعاة - [00:15:38](#)

ولكن يأبى. يأبى الا محبة الله. ويأبى الا طاعة الله. يا له من جهاد مع التقوى. يقرب الى خاطر الارض والسماوات اختار الله عز وجل اختار الله القلوب. لماذا؟ لان فيها هذا اختراع مرير - [00:15:58](#)

فيها هذا الخبر الجاهل الذي يدل على العبودية الصادقة والابانة الحلقة يدل على ان صاحبه لا يريد الا يدل على انه شاب مستمسك العروة الوثقى من الله شاب في صحته وعافيته - [00:16:18](#)

جماله وماله يغار على حد من حدود الله. تمر عليه العورة من عورات المسلمين. يخاف ويستحي ان ينظر الله عن ان يمد يده فضلا عن ان يسترسل بجارحتك او بشهوة تصيبها تغضب الله عز وجل يا لها يا له من جهاد - [00:16:38](#)

الى الله رب العباد. يا له من صراع مرير داخل القلوب. يعيشه ذلك المؤمن في زمان الغربة الذي تأتبه الذي مع الفتن واللحن من كل حذب وصوب يدخل الى بيته الزوجة والابناء والبنات والاخوان والاخوات صابر محتسب والشيطان يخلف سموما - [00:17:01](#)

ويقذف سمومه واوامره يدعو الى متابعتة. فيأبى الا طاعة الله عز وجل. يخاف من كلمة وهو الله عز وجل عنه وكم دعاه الشيطان ان ينتقم لنفسه فمن سقط وان دعاه الشيطان ان يثار لنفسه كما ثار لوجه الله عز وجل ربه. فما اطيب هذا القلوب الغيوب - [00:17:25](#)

ما ارادها من جوارح اختارها الله عز وجل لنظره. ولذلك صدق الله في كتابه اذ يقول ان يعلم الله في خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. القلوب التي اختارها الله عز وجل للنظر لكي تدل على صدق العبودية لله وهي محل الصراع مع هذه الخطوات. حيث ما توجهت - [00:17:51](#)

اينما كنت في صراع مع هذه الخطوات. وكل كلمة تمسك في قلب الانسان. تحس فيها انها كلمة خبيثة. وانها كلمة لا ترضي الله فانها

قدوة من خطوات الشيطان ولذلك يقول الله تعالى ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر - [00:18:16](#)

للعلماء في هذا المقطع من الاية الكريمة رجل يقول من يتبع خطوات الشيطان فانه سيكون من اهل الفحشاء وسيكون من اهل المنكر والعياذ بالله نسأل الله السلامة والعافية. ان الوجه الثاني - [00:18:39](#)

انه يقول من يتبع خطوات الشيطان فانه سيصبح يوما من الايام داعية الى الفحشاء والمنكر نسأل الله العافية اما الحالة الاولى ان الشيطان يدعو الى الفحشاء والمنكر. والله ما قذف في قلب عبد طاعة لله - [00:18:57](#)

وما غضب في فؤاد عبد شيئا يحبه الله. لا يقف الا كل خبث مدم ولذلك اذا شعرت في اي لحظة من اللحظات ان قلبك تغير على الله فامسك عن يسارك وقل اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:19:15](#)

هنا يلقي من هذه الخطوات الا خاطر الارض والسموات بمجرد ما تحس في قلبك اي تدبر او اي لحظة من سموم الشيطان فاستعذ بالله حين لا ينجيك منها الا الله - [00:19:32](#)

ولذلك هذه الامراض النفسية والمشاعر النفسية لا يعرفها مؤمن كبر ايمانه بالله حتى كان السلف الصالح رحمهم الله تنصب على الواحد منهم البلايا وتعظم عليه الفتن والمحن والرزايا يتلذذ بالعبودية لله وفي شدة الله - [00:19:44](#)

وكان بعض السلف يقول وجدت ان الالف ما معنى كلام وجدت ان الالام التي كنت اعيشها في بلاءة الصدر لانها قرينة من الله عز وجل فلذلك اذا كان قلب الانسان كامل الايمان بالله اصبحت جميع شعب الخلق بالله - [00:20:01](#)

يأتي عدو الله يلحق في قلبه وفي سؤالك عن شعبة واحدة ولا يلحق بها حينما يتجه القلب بالكلية الى الله ستصبح الحركات لله حتى تأكدون لله الكلام لله الفعل لله الحركة لله - [00:20:18](#)

لله العطاء لله. جميع الحياة لله وفي الله وعندها يصبح العبد طيبا صادق كبيرته وسيرته وما عصى الله قلب عبد من فتن الشيطان الا عصاه الله انظر الى اي انسان يتلبس باي معصية - [00:20:33](#)

الا وجدت قلبه في نقص من الايمان والعياذ بالله وهذا المعنى اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يجني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها - [00:20:53](#)

والايمان الشامل في قلبه ولا يشرب الخمر والايمان متخلد في قلبه لان الخير والشر لا يدرك النعماء وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان قلب العبد بين سبيلين وبين داعيين - [00:21:06](#)

احدهما الشيطان الرجيم نسأل الله العظيم ان يخلصنا واياكم من ذلك ولذلك كل كلمة طيبة تجدها في قلبك وكل لحظة من لحظاتك تحس فيها ان قلبك في شرك وفي راحة فهي لمة الملك - [00:21:22](#)

اسأل الله العظيم ان يجعل حظنا وحكم منها اوفر حظ من الصين فان الله اذا احب قلبا جعل قلبه في ذمة الملك ولذلك تجد الصالح العبد الصالح قلبه معلق بالله - [00:21:38](#)

لا نريد الا طاعة الله وتجد اضيق ساعة عندك. الساعة التي لا يقول فيها كلمة ترضي الناس او يفعل فيها خصلة من خصال الخير تقربه الى الله والله الى قلب العبد اصبحت اهمح ساعة عنده الساعة التي يحس فيها ان الله راض عنك - [00:21:50](#)

واذا لم يأتي بالحياة بقرب من الله فبأي شيء بسيط. وصدق الله في كتابه يقول الا بذكر الله تطمئن قلوبكم وتطمئن وتستमित وتحيا وتغيب كل خير في تلك المنة وكل شر في وجهها - [00:22:08](#)

احبتي في الله انها الخطوات التي تقطعت فيها القلوب الان في القبور على اتباعها وكم في تلك الظلمات من اجدادها قلوب ترى احوال البرزخ وعذاب القبور بسبب ما اتبعتها من تلك الخطوات - [00:22:25](#)

الله الله في خطوات مرضية. الله الله في وصية الله لنا. لا تتبعوا خطوات الشيطان. لا تنسي وتصبح الا ونصف الله لا خطوات الشيطان اذا دخلت الى اهلك لا تتبع خطوات الشيطان - [00:22:42](#)

اذا جلست مع اخوانك لا تتبع خطوات الشيطان. اذا خلوت وحيدا فريدا فلا تتبع خطوات الشيطان. وطيب لله ظاهرة فانه اذا خاض القلب لله اصبحت حياته واشكاله واطرحه لله وفي الله. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان - [00:22:59](#)

جعلنا واياكم ذلك الرجل احبتي في الله الوصية الاخيرة اذا كانت هذه هي مكائد الشيطان وهذه هي حضائك وهذه هي نتائجه فكيف السبيل بالخلاص؟ كيف السبيل لكي ينزل الانسان من قدرات الشيطان؟ والله ان قلوب المؤمنين تتقطع مساء - [00:23:19](#) لكي يبكي الانسان في خطوات الشيطان. والله ان قلوب المسلمين تتقطع مساعا وصباحا خوفا الشيطان ليس في قلب المؤمن الصادق شيء يخافه اخوف من ان ينتهي بسبب اتباع الشيطان. وانما القلوب من عباد الله الاخيار. من يبتلى بمعصية بينه وبين -

[00:23:42](#)

الله عز وجل يخاف ان هذه المعصية تكون سببا في سوء الخاتمة له ولذلك اخوف ما يخافه النبي وارجى ما يرجوه ربه ولعل الذنب الواحد يقوم الانسان به بابا من ابواب السعادة. ولذلك قال سفيان - [00:24:02](#) رحمه الله قال سفيان السورى رحمه الله اذنبت ذنبا فحرمت قيام الليل ستة اشهر بسببه حرمة من مناجاة الله في جوف الليل والله وليلة واحدة يفوت الانسان فيها قيام الليل يفوت الانسان فيها لحظة يعكر فيها جبهته في السجود لله والله - [00:24:17](#) لان اعظم القرن قبل الدين. واعظم المصيبة مصيبة الدين هو الفقر الذي لا له الا الله هو خسر الدين. ولذلك كان من الدعاء مأجور فلا تجعل مصيبتنا ولا بد ان نصيبك ما في ديننا لان اذا كانت المصيبة في الدين فقد شقي العبد وغني عن سبيل رب العالمين -

[00:24:41](#)

نسأل الله العافية والسلامة. لذلك تجد الانسان اخلص ما يخاف من الذنب وذكر صاحب حديث ادريس قصة عجيبة رجل من اهل العلم مر على طالب من طلابه وهو ينظر الى شاب امرا حسن بالنظر اليه - [00:25:02](#) فوقف عليه وذكره بالله العظيم فقال له عقب ما ذكره والله لتجدن رد ذلك او عاقبك هذه النعمة يقول فمكثت عشرين عاما حتى كانت ليلة فاصبحت وقد انسييت القرآن الامر عظيم يا اخوان الذنب الواحد - [00:25:18](#) الذنب الواحد فاعجبه فخسف الله به الارض بها الى يوم القيامة ذنب واحد بين الانسان وبين ربه الامر شيء خطير المعادلة مع الله. القلوب لله والقوارض لله. فاذا جاء اي داعي يدعو الى شيء لا يرضي الله. فمعناه - [00:25:42](#) الشقاء بعلمه ولذلك قد تكون الكلمة اليسيرة تخرج من الانسان في حق الله او في حق عباد الله يقسم الله بها السخط ان الامام ما بعده. نسأل الله السلامة والعافية - [00:26:06](#)

الامر جد خطير. حفيد النجاة. كيف النجاة من هذا البلاء؟ وكيف يسلم الانسان من هذه العواقب الوخيمة؟ يسلم بامور اعظمها واجلها صباحا ومساء تستعيز به من نشوذ الشيطان الرجيم وتسال عن يسلم قلبك وقالبه وقالبه له ان يسلم قلبك وقالبك له سبحانه وتعالى. فان الاسلام الحق ان تسلم لله ظاهرا - [00:26:19](#)

رحمه الله كلمة عجيبة نفيسة يقول الاخلاص هو الاسلام. لان الاسلام هو الاسلام لله وحده لا لشيء سواه ان تقدم لله ظاهرا وباطنا ولذلك احبتي في الله من دلائل التوفيق والنجاة من ادوات الشيطان كثرة الدعاء - [00:26:45](#) ولذلك شرع الله اذكار الصباح والمساء بشرع الله على لسان نبيه الدعوات التي يعصم بها الانسان بعد توفيق الله عز وجل من هذه البلايا. تعود بالله صباحا ومساء واذا اجاب الله لك دعوة واحدة - [00:27:06](#)

تأدب فيها ان يعصمك من الشيطان. والله انك لفي حرز من الله اذا اراد الله ان يرحم جعل قلبك وخالفك من الشيطان ولذلك اول ما نعتنى به الدعاء بالاسحار بين الاذان والاقامة تناجي الله تدعو الله عز وجل وتعلق بالله صادق معشر هذه المساجد والخطوات -

[00:27:23](#)

اما الامر الثاني الاخذ باسباب. واعظم الاسباب التي تنجي من خطوات الشيطان. تلاوة القرآن العظيم كثرة تلاوة القرآن والله يقول في كتابه ان هذا القرآن يهدي للتي هي تندبر وتذكر اياته الا كسر قلبه لله شاء وابى - [00:27:49](#) ولقد يذكر القرآن للذكر الله عز وجل هذا كتابي بين ايديكم فهل ولعل ولا نجد له اثرا في قلوبنا وهذا نعم قد يحصل لكثير من الناس السبب اننا نضع القرآن ولا نحس - [00:28:11](#) بقدر هذا القرآن فاذا وضعت القرآن بين يديك انه رسالة رب العالمين وموعظة اله الاولين والآخرين فان الله بين فيه من لم يستعد

بكتابه فلا موعظة بعد الحساب اي حديث هذا - [00:28:35](#)

الامر الثالث الذي يعين على النجاح من خطوات الشيطان سماع المواعظ فمن المواعظ اثر في القلوب. وللمواعظ تحريك وحت للتعلق بالله عنوان الغيوب. المواعظ تكسر القلوب لله عز وجل عن مواعظ تأخر في القلوب وتدلها عن سبيل النجاة وطريق الفلاح والسعادة بالدنيا والآخره - [00:28:54](#)

ما جلس انسان في الموعظة وحاول ان يتأثر في كل كلمة من كلماتها الا ترك الله فاغلق الله بذلك لانشراح لعبة من تعب الشيطان عن وهذا مجرد فان الانسان اذا جلس في الموعظة بقلب صادق اثر فيه - [00:29:19](#)
اي محاضرة او اي مجمل اذا ذهبت اليها تذهب بقلب صادق العبودية لله اذهب وانت تريد اي كلمة تدلك على الله مجلس واحد من الذكر يغير حياته كلها لله عز وجل - [00:29:37](#)

والله ان القلوب ما تذكر به وتوعظ به فكان لها خيرا واقام. ولو انه فعلوا ما يوعظ بما يوعظون به. لكان خيرا لهم ولهديناه صراطا مستقيما خصال ونتائج عظيمة تجريها من - [00:29:52](#)
ولذلك اثر على كثير من الاخلاق ما غر كثيرا من الاخيار جلودهم بالمواعظ ولا يلفتون هذه المواعظ عشرة في قلوبهم الا عدم اي كلمة تدلك على الله دعها بقلبك واجعلها حفيظة في قلبك وتردها في حياتك وسرعان ما تجد كثرة السماوات واي مجلس واي مجلس جلسته - [00:30:12](#)

واي موعظة سمعتها فاعلم انها الا حجة لك او حجة عليك والله ما من حلم تسمعها الا وقفت بين يدي الله عز وجل تحاسب عن هذه ولذلك قال بعض العلماء من قال لآخيه اتق الله فقدم عليه الدين كله امرا ونهي فاي كلمة تسمعها في المواعظ - [00:30:40](#)
بينك وبين الله عز وجل ولذلك ينبغي للانسان الذي يريد النجاة من الشيطان ان يترجم هذه المواعظ الى حياتنا العملية. كان الصحابة رضوان الله عليهم في مجلس واحد المجالس النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الرجل منهم سيتخلى عن ماله كله لله عز وجل - [00:31:03](#)

عثمان رضي الله عنه قام النبي صلى الله عليه وسلم فرغب في الانفاق في الجهاد في سبيل الله اقام عثمان رضي الله عنه الى بيته وجاء بالذهب والفضة الشعر والشقاء وسهر الليالي وكدح النهار جاء رضي الله عنه - [00:31:24](#)
المال في حجر النبي صلى الله عليه وسلم الرابع الذي يعين على النجاة من هذه الوسوس والخطرات ان تقرأ خمسين في السلف الصالح وان تبحث عن عباد الله الصالحين - [00:31:40](#)
واولياؤهم متقين. ان تعاشر الاخيار بالعيش معهم العشي والمغتاب. فتكون في العمل والاصرار ان تعاشر احباب الله. وان تكون قريبا من اولياء الله. فما حصل من تلك الوسوس بعد توفيق الله شيء اجل من الصالحين. ومعاشرة عباد الله المتقين هم القوم الذين اذا - [00:31:58](#)

واذا ذكرت الله اعانوك هم قربوا الى الخير وحببوا فيه. وكم ابعدوا عن الشر ونفروا منه فنعم والله الاخيار الذين جعلهم الله عز وجل قدوة لعباده المتقين الابرار. ان تكونوا مع الاخيار - [00:32:28](#)

اذا كنت معهم كنت اصلح رجل منهم فاذا جلست مع الصالحين تشبه بهم في قولك تشبه بهم في فعلك فان التشبه والتشبهه بالصالحين رجاء ان تكون مع الصالحين في صلاحهم فتترجم حياتك قولاً وعملاً الا - [00:32:48](#)
فالانسان اذا اراد الله ان يعصمه. فالمؤمن اذا اراد الله ان يعصمه علق قلبه بمن عصمه. اما السبب الاخير الذي يعين الانسان على النجاة من هذه الوسوس والخطرات. فذكر الموت والجلى والمصير الى الله جل وعلا. ان - [00:33:08](#)
على يقين من ان الحياة فانية وان هذه الدنيا زائلة وانه الى الله صاعد ستصل وانه سيأتي عليه يوم مسرور. ولقاء موعود ينهض فيه السحرات سيهدي بكاء الندم على المسير في تلك الخطوات. تذكر الموت وشدته - [00:33:28](#)

تذكر اذا فتحت الى ربك يومئذ المشاق فلا تغني عنك شهوتك ولا انتفعك لذتك ولا يطغى عليك الا تبعاتها. والله ما قوم سلوك المؤمن ولا هذب اخلاقه. ولا زكى شيء مثل ذكر الآخرة بعد توفيق الله. ذكر الآخرة الذي اقض مظاجع الاخيار. فكانوا قليلا من الليل ما

يهجعون - 00:33:58

وبالاسحار هم يستغفرون. كم ابكت لله عيونا؟ وكم اسهرت من خشيته؟ ذكر الآخرين الذي ما دخل الى قلب الا قالبه الى الله. وذكره بحب السيرة والسريرة مع الله. ذكر اخر - 00:34:28

ان تتذكر انه ستمر عليك مثل هذه اللحظة. تغير عنقك ويؤذى بدنك بهذه الشهوات والخطوات الانسان الموفق من وفقه الله بهذه الذكرى. نسال الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:34:48

ان يكتب لنا ولكم النجاة من هذه الخطوات وان يوجد لنا ولكم الفوز بجبيل الحسنات والمخلومات ورفعة الدرجات. انه ولي ذلك والقادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:35:08

فضيلة الشيخ اهل وجماعة الذين اردت الحج معهم يرشدون وجوههم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد واوصيك اخي بالله ان تقيم حجة الله على عباد الله - 00:35:25

ابشرهم بالله وخوفا من عقوبة الله. تبين لهم ان الله لا يرضى لكشف هذه الحرمة حتى لا تكون ثقة لعباده المؤمنين خاصة في ذلك البلد المحرم الامين بحق العيوب والرجاء - 00:35:54

وانهم مسئولون عن هذه الفتن حجة الله عليهم واصروا على هذه الحكمة وغلب على ظنك انك ان كنت معهم بليت بمحنتهم او صيك اخي والا ترافقهم بغابة الذنب بحصول المكتبة في مرافقتهم والله تعالى - 00:36:14

وهما كما في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الشعار وبناء على ذلك العلماء رحمهم الله على حسابه ان وقع نكاح الصغار فانه يجد حقه - 00:36:40

والابناء الذين لحقوا بهذا النكاح يعتبرون ابناء شرعيين ابناء شرعيين وينسبون الى والده واما اذا كان النكاح تراب استدانتة وفصل الاخر عصمة زوجته العقد بينهما فذلك حكمة الزوجية من كلا الطرفين فلا حرج حينئذ - 00:37:12

في اعادة النساء على الصفة الشرعية المعتبرة بسقوط الجبل وبسقوط الشرخ ولكن لا يصح الا بشاهدي وجود ولي المرأة ان اشتراط ولي المرأة لقوله عليه الصلاة والسلام لا نكاح الا بولي وان الصراط الشاهدين فبواية اخرى - 00:37:39

لا نكاح الا بولي وشاهد العبد. فلا بد من تصحيحه بهذه الصلة. ولا من الطرفين اعني الزوجة والزوجة مع لابد من وجود صرف الصحة وهي الشهادة والوليد والله تعالى هل هذه - 00:37:59

اذا رضع اخوك من ابيك مع امرأة اجنبية عنك من امرأة اجنبية عنه فان الرضاة حكمه لاخته وهو اخوها واما انت فداء على الاصل من كونها اجنبية من كون تلك المرأة اجنبية عنك - 00:38:31

اما بالنسبة لابناء لبناتكم المرأة فهم اجانب عن يجوز لك نكاحهم ولا حرج عليك في ذلك والله التمتع فيه تفسير هذا السؤال وفيه تفسير واذا كان الرجل قد ذهب الى مكة وادى العمرة في ليلة العيد وما بعدها - 00:38:51

الى الحج وحج من عامه دون ان يرجع الى بلده. او الى ميقاته فانه يعتبر متمتعا. حتى ولو لم يرمي بتلك ان تقع العمرة في اشهر الحج. فاذا وقعت العمرة في اشهر الحج فهو متمتع نساء او ابي اذا حج مهامه ولم يرجع الى بلد - 00:39:28

وهذا هو قول جماهير اهل العلم رحمهم الله وبناء على ذلك فالجواز ان كنت قد رجعت الى بيتك او بلدك او الى ما يعني اما اذا كان من اهل مكة - 00:39:49

وكان عمله خارج مكة وقدم على مكة متمتعا بالعمرة واصل الحج فانه اذا حج من عامه على الصحيح يعتبر مثل نص عام المسألة التي تعرف عند العلماء في مسألة الذي له بلد حام وهو افاقي من وجه ومكي من وجه فلو نرى ان لم - 00:40:16

من مكة سقط عنه الدم. لكن لو روى العمرة من خارج مكة فان الفرض فيه لان حينما نوى العمرة او خارج مكة فان ان كان هذه العمرة اداها وفيه يريد ان يحج كان متمتعا - 00:40:36

اما رجوع الى النقاب. العمل في المدينة فجاء الى النقاب قريبا من الحج. فقال لهذه العمرة واتحلل وابقى في لهذا لان الحر ان يبني الحج والعمرة من زقاق المدينة تأخر الحج الى مكة فاصبح متمتعا بهذا الوجه. اما الحالة الثانية وهي ان نقبل الى مكة بعمرة بعد

انتهاء عمله مثلا من المدينة - 00:40:51

ويبقى واثناء مروره بالميقات ليست عنده نية وتطراً عليه ليتحد بعد ان استقر بمكة بحجه ذلك. فيعتبر حجه حجا مفردا قولاً واحداً.

عند اهل العلم رحمهم الله تعالى واحسن حتى - 00:41:18

ان يجيرنا واياكم من الرياء الذي نسي الله السلامة والعافية يخرج الانسان منها ستر البيدين اخي في الله وبشرك بالقرآن الذي ابشرك بهذا الكتاب الذي تعيش وتحمده وتقرأه انك محبة عليك بين يدي الله عز وجل - 00:42:05

بين يدي الله عز وجل فيشهد القرآن انك دينك غير خالص لله ان الله يقول من دين الكتاب من الله العزيز الحكيم. انا انزلنا اليك

الكتاب بحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين خاصة - 00:42:34

القراءة لله الصلاة لله الترتيب لله تجويد لله تحضير القرآن لله اتق الله في لسانك اتق الله في القرآن فاذا به تختتم القرآن ان تجعل

الجنة والنار بين عينيك. من الذي قدمك عن الناس - 00:42:52

ومن الذي دفعت هذه المنزلة غير الله وحده لا شريك له واغنى منك وارجع نسبا وحسدا وانت تتقدم عليه بكتاب الله عز وجل الله

الله في هذا الكتاب الذي قدم الا تلتزم حدوده وزواجه. فاتقي الله اخي في الله هذه الوصية الاولى - 00:43:08

الوصية الثانية اوصيك حينما تحدث في صلاتك اعظم الامور التي تعين على الاطلاق كأنك في هذه اللحظة فيحتاج الى هذه الصلاة

نحتاج الى هذه القراءة ما اطيبها والله من قراءة اذا خرجت من فمك يريد بها وجه الله عز وجل وجاءت في ذلك القلب وفي ذلك

القبر وتلك الذل في اموالهم - 00:43:29

لوجه الله الوصية الاخيرة اذا بليت بالرياء اوصيك اخي بالله ان بمجرد ما تنتهي من الرياح استغفر الله واتوب اليه. فقل استغفر الله

رب العالمين ان لله خطوات. وان لله نقم. ولعل الانسان - 00:43:51

وتكون ترك الصلاة هي اخر صلاة يصلحها من دنياه. نسأل الله السلامة والعافية اتق الله في نفسك ولا تنقل ابدا من مكان صلاة ان امنت

به حتى تتوب الى الله - 00:44:19

مع القراءة في الصلاة فلا تكن من مجلسك الى بيتك الا وانت تقول استغفر الله العظيم. اللهم اني استغفرك قبل ان اغادر مكاني الذي

عصيتك فيه ونسأل الله العظيم لكن على العموم هذه المسألة حقيقة نعم قد يتلبس الشيطان بالانسان - 00:44:35

وهذا حدثت به نسوق الكتاب والسنة الله تعالى يقول ولكن اذا اراد الله ان يعصم الانسان بكثرة الاذكار فان الله سبحانه على الذين

امنوا وهم لربهم بالكتاب والسنة وهناك احاديث وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على هذا - 00:45:24

وفي حديث المرأة التي كانت تتكشف قالت انه يدعوننا نتكشف الله عز وجل الا واما بالنسبة لاستنفاقه كان يقول ان هذا الامر سيوسع

الناس فيه يقال ان معناه حقيقي النبي صلى الله عليه وسلم يقول صدقك وهو حبيب. والناس تعتني بنقل هذا يقولون والله فلان رأي

في جني كافر. وافضل - 00:45:51

لكن ليس كل الكلام الذي يقوله الصحيح وقد يقول ان هذا الرجل حينما او ثلاث مئة الله عز وجل يقول يسألونك ويسألونك عن الروح

قل الروح من امر ربك هذا باب فتحه - 00:46:20

الى الان اطباء الاسلاميين اطباء النفسانيين يحاربون في اشياء الحلم يرى رؤيا لقريب له في امريكا. في لحظة واحدة سبحان ملك

الملوك سبحان مدبر هذا الكون. هذه علوم خفية لا يعلمها الا الله الا الله وحده لا شريك له. حتى يخرج في مثل هذه المسائل نعم

تخفي عليه القرآن - 00:46:43

اخاك اذا امكنك وجزاك الله خيرا بعمر صومه عليه الصلاة والسلام من استطاع النعم ان يدعى فليفعل لكن قضية نقل الحمام هذه

ولذلك ينبغي استقامة عقيدته واستقامة ديانته فان الانسان - 00:47:09

رب العالمين غالبا ما عليه الشيطان ولذلك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:47:35